

كتاب خطوة بخطوة نحو النجاح

تأليف: محمد حسين النعاس

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ
حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ }

جميع الحقوق محفوظة لكل مسلم و
مسلمة... راغب في النجاح... و في
التغيير... بشرط:

1-إستعمال ما في الكتاب في مرضاة الله..

2-الجدية في التغيير..

الإهداء:

إلى أمي الحنون...و التي سهرت الليالي على راحتي...إليك
يا طير الرحمة...إلى من أمدني بكل ما أحتاجه في حياتي
إلى والدي العزيز...و إلى كل الأصدقاء ...و إلى كل مسلم و
مسلمة.

نبذة عني:

محمد النعاس...شاب ليبي مسلم في التاسع عشر من
العمر....هدفي في الحياة أن أصبح مهندس نفط...و طيار...و
مصمم...ربما الأهداف تبدو صعبة...و لكن لا شيء مستحيل..!

المقدمة:

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله..نبينا محمد خاتم الأنبياء
و المرسلين...أما بعد أحببت أن أكتب هذا الكتاب
الإلكتروني...لأخوتي في الله...و خاصة لأبناء بلدي الأم..ليبيا...و
أحببتُ أن أضع بصمتي....لكي يضع غيري بصمته...!

أولاً قبل أن أخوض في الكتاب... فبعد فضل من الله عز و جل
... الذي وفقني في كتابي... أحب أن أشكر كل من وقف إلى جانبي
و شجعتني على ذلك... و أمدني بما أريد...!

و إنني لا أسأل أجراً لكتابتي لهذا الكتاب... فإن أجري على الله عز
و جل... فهذا الكتاب مجاني الاقتناء...!

كما أحب أن أنوه أنني لم أستعمل علامات الترقيم... و لم أنظر لها
.. أولاً لأنني ضعيف في وضعها... ثانياً أحب أن أكتب
بأسلوبي... أسلوب الـ " و " ... فأعذروني أخوتي!

النجاح هي كلمة نتبادلها جميعاً عندما نريد أن نحقق شيئاً ما حلماً
ما هدفنا نسعى للوصول إليه ... النجاح هو ثمرة كل تلك الجهود
التي يبذلها شخصٌ ما.

النجاح هو التفوق في مجالٍ ما و هو الإبداع الذي يحلم به
الجميع... النجاح ما هو إلا البداية.

يختلف تفسير النجاح من شخصٍ لآخر فالطالب في المدرسة يريد
أن يتفوق في دراسته و أن ينجح بامتنياز.... الطالب الجامعي يسعى
وراء تخرج مبهر... و الخريج وراء عملٍ مرموق... و هكذا...!
العالم يسعى وراء اختراع نفاذ... كما أن العديد يسعون وراء المجد و
الشهرة... يسعون وراء نجاح خاص...!

هكذا هو النجاح أكبر من أن يكون حلماً و أكبر من أن يكون مرةً
واحدة... النجاح هو هدفنا جميعاً...!

النجاح ليس له نهاية... فمن كان يتخيل أن النجاح مرةً في العمر.. فليدعني أصحح له المعلومة....!

الغرض الكلي من هذا الكتاب هو توضيح بعض العوامل التي ستجعلك تسلك ذاك الجبل... تجعلك مميزاً...!

هذا ما تريده أن تكون ناجحاً...؟!!

أتريدُ أن يناديك الناس يا ناجح... "ليس فعلياً فكلنا لديه اسم " ...؟!!
إذاً استمع إليّ و لنخض في سبل النجاح... لنصنع المستقبل بأيدينا...!

لنخطوا خطوات النجاح:

توكلت في رزقي على الله خالقي.. و أيقنت أن الله لا شك رازقي.
الإمام الشافعي.

لعل ما يراود أدمغة البعض... أن النجاح يأتي هكذا... فجأة.. و تصبحُ
ناجحاً..!

فجأة و يصبحُ لديك ما لديك.. و كأنك لمست مصباح علاء الدين و
طلبت من الجني أن يحقق لك ما كنت تريده..!
طبعاً و بكل بساطة أقول لا..!

للنجاح عدة طرق... طرقٌ لو أتبعناها جميعها أو معظمها إن شاء الله
سنصل لهدفنا... المنشود ألا و هو النجاح...!



الخطوة الأولى هي التوكل على الله:

أعقلها و توكل-محمدٌ صلى الله عليه و سلم.

نعم عزيزي القارئ...التوكل على الله أول طريق للنجاح...بل هو
الطريقة التي ستتابعك في كل طريق...و لكن أولاً ما هو التوكل
على الله؟ و كيف سأتوكل على الله...؟ و لماذا أتوكل على الله...!؟

التوكل على الله لديه الكثير من التعريفات و ذلك حسب الغرض
منه...فهو الثقة بالله ... **قال ابن عباس:.. التوكل هو الثقة بالله...!**
و هو أيضاً حسنُ الظن بالله... (وقال موسى إن كنتم آمنتم بالله فعليه
توكلوا إن كنتم مسلمين) يونس:84....!
و التوكل كما عرفه ابن القيم هو: **صدق الاعتماد علي الله في القلب
مع فعل الأسباب..!**

وفي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (قال رجل: يا رسول
الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟, قال: أعقلها وتوكل)...!
و أعقلها و توكل بمعنى خذ بالأسباب مع الثقة بالله....!

أي بمعنى أن التوكل ليأتي بالظن الحسن بالله فقط...بل بالأخذ
بالأسباب...و الأخذ بالأسباب يكون هو الشروع في الأشياء التي
ستوصلك إلى عملك...و المضي فيها...حتى يكون الله عز و جل في
عونك...و لا تنسى كن مع الله يكن معك...!

ثق بنفسك و ثق بالله و أعدد نفسك للنقطة التالية...و لكن قبل أن
نخوض فيها...!

توكل على الله.....!



الخطوة الثانية هي التخطيط السليم:

يستطيع الإنسان تغيير حياته عبر تغيير طريقة تفكيره.

أحضر ورقة و قلم و دون طريقك نحو القمة... أرسمه إذا أردت... ماذا ستفعل أولاً لتصل لذاك الهدف!؟؟؟!

ما هي العقبات التي تتوقع منها أن تواجهك في طريق وصولك لغايتك..!؟!

دون كل ما تحتاج إليه للوصول إلى هدفك و خذ في الاعتبار مدى صعوبة كلمة النجاح ...!

لا ترسم مخططك بشكل عشوائي... رتب المهام بحسب أسهلها... و أكثرها ارتباطاً مع بعضها... لأن النجاح هو مجموعة من النقاط المرورية الواجب عليك التوقف عندها... و النظر فيها...!

و الاستفادة منها... بأكبر قدر من وقود النجاح....!

لكي تكون ناجحاً عليك أن تقرر بدقة ما الذي تريد أن تحققه, و من ثم دفع الثمن اللازم لذلك...!

يقول أحد الأدباء في وصف النجاح.... "النجاح 20% مهارة و 80% تخطيط إستراتيجي, قد تعرف ماذا تقرأ و لكن الأهم أن تخطط ما الذي تقرأه؟"

حقيقة ما إن تشع خطة لأهدافك... سيصاحبك شعورٌ بالثقة بالنفس... لأنك وضعت قدمك على أول الطريق الذي كنت إما تجهله و إما تخافه و إما تتجاهله...!

و تذكر أن الناس ثلاثة أنواع:

النوع الأول و هو الذي ليس له أهدافٌ حتى يخطط لها..يعيشُ فقط ليأكل و يشربُ...يعيشُ على هامش الحياة و لا يهتمه إن مضى يومٌ بدون أن يُحرِّك ساكناً أو أن يفكر أن يحرك ساكناً.... هذا النوع لولا أن الله كرمنا على باقي المخلوقات..لصار مثل باقي المخلوقات...!

النوع الثاني له هدف و لكن لم يخطط له....بالطبع من الجيد أن يكون لك هدف...و لكن كيف تستطيع تحقيقه إن لم تعرف ما الذي تريده منه و كيف ستصل إليه....و ما هي الخطوات اللازمة لتحقيق هدفك...!؟

هذا النوع فيه محفزٌ للنجاح و لكن ضالٌ لطريقه..تائه...! سأطرحُ عليك سؤالٍ بسيطٍ...إذا كُنتَ تائه في طريقٍ ما...لا يوجد هاتف...و لا شخصٌ ليساعدك...فقط لديك خريطة...و لوحات المرور...لإرشادك...فماذا ستفعل..!؟

بالطبع إجابته ستكون سأستعملُ الخريطة لأعرف أين أنا...و ستساعدني إشارات المرور في ذلك أيضاً..!

هكذا هو طريقُ النجاح.... طريقٌ يجبُ عليك لسلوكه...أن تحوزَ على خريطته الخاصة...!

التخطيط السليم...هي تلك الخريطة لنجاح هدفك...حتى لا تضلَّ طريقك...!

يقول دينيس وتلي كاتب أمريكي...: " الخاسرون يقطعون وعوداً لا يوفون بها,,الناجحون يضعون التزامات يوفون بها".

إذا ضع التزاماتك لتكون من النوع الثالث... النوع الذي يجب عليك أن تصبح مثله...!

الذين لديهم أهداف و قد وضعوا خطة مسبقة للوصول إليها... أولئك الثلاثة بالمائة أو الأقل من الناس... نعم الثلاثة بالمائة...!

أولئك الذين لديهم الفرصة الأكبر في تحقيق أهدافهم... و النجاح...!

لأنهم وضعوا إستراتيجية سليمة و واضحة المعالم... لأهدافهم...!

إذا أنضم إليهم الآن... لأن الوقت لا ينتظر... و تذكر إن من يفشل في التخطيط, يخطط في الفشل...!



الخطوة الثالثة هي الثقة بالنفس:

من أجل النجاح الفعلي أسأل نفسك :

لماذا؟ لم لا؟ لم لا أكون لم ليس الآن؟.

إن ما تراه في ذاتك الإنسانية ينعكس بالسلب أو بالإيجاب على أفعالك
الذنيوية... و إن مشاعرك حول ذاتك هو ما يعكس لك تصرفاتك...!
هنا سنركزُ على الجانب الذي أغلبنا يعاني من نقصانه... ألا و هو الثقة
بالنفس...!؟

قبل أن أبدأ في السرد أحب أن أسألك سؤال... هو :

هنالك أبطالٌ خارقون...مثل الرجل العنكبوت و الرجل الوطواط...و
غيرهم من ما شاهدنا على شاشة التلفاز...!؟

إذا هل هنالك بشرٌ ذوي قدراتٍ خاصة في وقتنا...هذا...!؟

أجيبُ عنك و أقول ..كلنا سواسية..فكلنا لدينا نفس الأعين...و نفس
حجم الدماغ..و نفس الأذان...و هكذا...!

إذا ما الذي يجعلُ من الناجح شخصٌ ذو قدراتٍ خاصة...!؟

الإجابة واضحة و صريحة ...الثقة بالنفس...عندما تثقُ بأنك تستطيعُ فعل
أي شيءٍ تريد...إذا ببساطه ستفعله...عندما تثقُ بنفسك ستبذل أقصى جهدٍ
لديك للوصول لهدفك...لأنك واثقٌ من استطاعتك على الوصول إليه...و
لأنك لغيت معنى كلمة مستحيل من دماغك...!

نعم لا وجود للمستحيل إلا في خيالنانحن من نصنع المستحيل...!

أجعل ثقتك مثل القوة الدافعة الكهربائية في النضيدة...تولدُ تيار
الكهرباء...فيها...!

إذا ولد كهرباء نجاحك عن طريق ثقتك بنفسك...!

ردد معي يمكنني فعلها..يمكنني فعلها...يمكنني فعلها...!

فكما فعلها نيوتن و أكتشف قانون الجاذبية يمكنك أن تفعله و تكتشف
قانوناً أيضاً...!

و كما فعلها توماس أديسون و أكتشف الكهرباء...يمكنك فعلها و تكتشف مصدر طاقة جديد....!

و كما فعلها الخوارزمي و أوجد لنا الخوارزميات و التي هي أساس من أسس لغات البرمجة...يمكنك أن تبذل في الرياضيات...!

و كما أستطاع ألكسندر قهرام بل..و أخترع الهاتف...يمكنك فعلها و اختراع وسيلة أخرى للتواصل...!

و كما فعلها فلانُ ابن فلان...يمكنك فعلها...!

الإنسان الغير قادر هو الذي تنعدم ثقته بنفسه...ليس الذي به إعاقة خلقية أو مرض....!

فبتهوفن كان أصم...و لكنه كان و لازال موسيقاراً مشهوراً لماذا ؟ لأنه وثق بأن لديه قدراتٍ يمكنه استغلالها...!

وثق بنفسه...!

إن كنت لازلت منزعجاً...من وجود كلمة المستحيل...خذ القاموس و أبحث عنها...مزقها و تخيلها و كأنها اندثرت من اللغة و لم يعد لها وجود...!

ضع القاموس و أبحث عنها مجدداً...لن تجدها..!

لأنك مزقتها...أفعل هذا في عقلك الباطني...أيضاً...مزقها من قاموس عقلك الباطني...و ضع مكانها يمكنني فعلها...!

فعليك أن تفوز في ذهنك قبل أن تفوز في حياتك.

قال أرشيميدس [أرخيميدس] : " حدد لي موقعي و سوف أحرك لك الكرة الأرضية"....!



الخطوة الرابعة هي فكر و لكن بإيجابية:

ما المرء إلى نتيجة أفعاله-ما يفكر فيه يصبح عليه. أنديرا غاندي.

الفكرة هي المنطلق لكل شيء... فنحن دائماً نفكر... في أي شيء... فالعقل مخزنٌ عملاق للأفكار... إذ يمكنه تخزين ما يساوي 60 ألف معلومة يومياً... و لكن 80% من أفكارنا اليوم تكون أفكاراً سلبية كأن تفكر في أن ذاك أفضل منك في كل شيء... و ذلك لديه سيارة و أنت لا... و كأن تفكر في التدخين أو حتى تعاطي المخدرات... أو تفكر في الانتحار... إلخ من الأفكار السلبية... أي ما يعادل 48 ألف فكرة سلبية...!

و تتبقى الأفكار الإيجابية التي تساوي 20% من أفكار الإنسان... و التي تتعدى الحصر....!

هنالك العديد من العوامل المؤثرة في تفكير الإنسان منذ الصغر حتى يكبر... تركز في:

1- الوالدين الذين يراعى طفلها في صغره... فالطفل كما نقول سرُ أباه... أو أمه... حيثُ يجمع المعلومات الأولية لعشيه من أمه و أبيه... فإذا كانت الأم عصبية... فسيؤثر ذلك على الطفل و يجعله يحفظ فكرة العصبية في الأفعال المحببة... و إذا كانت مرحة... سيسجلُ دماغه فكرة المرح في الأفعال المحببة... و هكذا...!

2- المدرسة... البيت الثاني الذي يولدُ فيه عقل الإنسان حيثُ تؤثر عليه بالسلب أو الإيجاب.. فتقريباً كل شيءٍ سيتعلمه الإنسان في المدرسة سيكون له الأثر الكبير في طريقة تفكيره...!

3- الأصدقاء... الذين سيلعبون الدور الكبير في تحديد هويتك.. فكما قال صلى الله عليه و سلم : (المرء على دين خليله فلينظر كل منكم من يخال) ... و قال أيضاً : (من عاشر قوماً أربعين يوماً صار منهم) ... كل هذا دليلٌ كبيرٌ جداً على أن للأصدقاء التأثير الكبير جداً... على عقليتك... فإن كانوا من المدخنين في الغالب ستكون منهم... أنا لا أقول ستكون منهم بالتأكيد... فكما نعرف لكل قاعدةٍ شواذ... و لكن في الأغلب ستكون كذلك...!

4- المجتمع الذي سيكون له دورٌ أيضاً في طريقة تفكيرك... فلننظر في أقرب مثل لنا... الوطن العربي... فتجدُ المواطن العربي كثيرُ الإشتكاء من مشاكل الحياة... و غلاوة الأسعار... إلخ...!

5- نفسك أنت... و التي سيكون لها دور القائد في إعلان حرب الأفكار السلبية... ضدك... فكما نعلم النفس أمارةٌ بالسوء ... و السوء كل الأفكار السلبية و منها السيئة التي تأتيك... على هيئة رغبات تتعارضُ مع قيمك و

أخلاقك... أو على هيئة أفكار تشغلك في تكدير نفسك من
الداخل... كالحزن و غيره...!

لنقل أن العامل الأول و الثاني لم يعد بمقدورنا تغييره في شخصيتنا... و
لكن بمقدورنا تغييره في أطفالنا... سيرتكزُ كلامنا في الأسباب الثالثة
الأخرى... فدعني أخوض معك رحلة التخلص من أكبر قدر ممكن من
الأفكار السلبية... حيثُ سنبدأ بالأصدقاء... نصيحتي هي كما قال الرسول
عليه الصلاة و السلام " فلينظر كل منكم من يخال".... و لكن كيف...؟!!

أولاً إذا كان لديك صديقٌ سلبي التفكير... و كثير الشكوى... فأنصحك
بالابتعاد عنه أكبر قدر ممكن... فهو لن يفيدك بشيء... بل سيحطمك... و
سيقتل كل ذلك الأمل بداخلك... و إن لم تستطع فحاول أنت تغييره... حارب
كل سلبياته... فإن لم تستطع فابتعد... عنه...!

صديق الناجحين... تعرف على كيفية تفكيرهم... لازمهم في أغلب
أوقاتهم... إن أردت كل من ما يأكلون و راقب عاداتهم... و أمراض
بمرضهم... مرض النجاح...!

دع عدوة النجاح تنتقل إليك و لا تعالجها... أبحث عنهم في أي مكان
فستستفيد منهم الكثير...!

ثانياً أعتبر نفسك غريباً عن مجتمعك... في كل شيء سلبي تراه
فيه... تصرف و كأنك لست منه... فإذا كان المجتمع لا يحافظ على البيئة
حافظ عليها... و إذا كان المجتمع كثير شرب الكحول أبتعد عنه... لا
تجعل مجتمعك يحكم عليك من تكون بل أنت أحكم عليه ما يكون... أنت
صانع نفسك و ليس غيرك... فإن مت هل سيموت المجتمع كله معك في
ذات الوقت؟؟؟!

و إن حكم عليك بتهمةٍ ما... هل سيحكم على المجتمع كله معك...؟!
طبعاً لا...!

لأنه لن يتحمل معك عبئك الشخصي... و لا مشاكلك...!

كون مجتمعك الخاص... في ذهنك... و أجعله مجتمعاً يسنحُ لك بالتفكير
بإيجابية...!

الآن ثالثاً حارب نفسك دائماً... فكما يحاربُ الصائم نفسه عن الأكل
طيلة النهار... حاربها أنت عن أكل الأفكار السلبية طيلة يومك..!

ذات مرة كنتُ أقرأ كتاب للدكتور إبراهيم الفقي... كاتب و محاضر
مصري مشهور... اسم الكتاب (قوة التفكير).... يذكر في كتابه سؤالٌ
أعجبني... فأحببتُ أن أسأله أيضاً في كتابي هذا...!

السؤال هو إذا أردت أن تأكل فهل ستأكل من طعام البيت.. أو طعام
ال فنادق أو طعام سلات المهملات...!؟

بالطبع أجابتك ستكون طعام البيت أو الفنادق " أو المطاعم " ... حسب
ميولك و لكن لا أعتقد أن تحب أكل الزبالة... إلا إذا أردت أن تعاندَ كلامي
... و لكن تأكد إن لم تمرض من أول يوم ستمرض بدون شك..!

إذا هنا نرى أن الجميع يحرصُ على تغذية نفسه بطعامٍ صحي قدر
الإمكان... لأنه يخاف على صحته...!

إذا لماذا تحرصُ على تغذية دماغك بكل تلك الأفكار السلبية... و التي تعتبر
مزبلة الأفكار... و تنسى الأفكار الفاخرة... و الشهية...!

أليس الجسم مجموعة من الأعضاء... إذا مرض أحدهم يتداعى له باقي
الأعضاء بالسهر و الحمى...!؟

فما بلك أن يكون أكبر جزءٍ في الجسم و المحرك الرئيسي له... مريضٌ
بكل تلك الأفكار... السلبية... ستكون كارثة لا شك فيها... بل ستكون أكبر
من كارثة...!

إذا حرر نفسك من كل الأفكار السلبية و كل ما يصاحبها... و تنفس هواء
نظيف مليء بأفكارٍ مضيئة... وهاجّة... لأمعة... حتى تلمع معها...!

و إذا لم توجد أي فكرة إيجابية في دماغك.. فصم عن التفكير...!

فموتك بسبب عدم التفكير خيراً من موتك بسبب أفكارٍ ساذجة تفسدُ نفسك...!

و لا تنسى أن أفكارك ستكون السبب في مستقبلك... إن أردت أن تصبح طياراً ففكر كطيار... و عش كطيار فباذن الله ستصبحُ طيار...!

و تذكر لا يهم من أين أنت قادم بل إلى أين أنت ذاهب... فلا يهم لونها أو جنسك أو جنسيتك... الأهم أن تعرف إلى أين أنت ذاهب.. نحو هدفك أنت أم نحو هدفٍ غيرك... أو حتى بدون هدف..!

سأضع بين يديك 5 مقولات لمشاهير... قبل أن أتقدم خطوةً أخرى...!

تفضل عزيزي القارئ:

1- صحيحٌ أنك لا يمكنك التحكم فيما يحدث لك... لكنك تستطيع التحكم في طريقة تفاعلك مع ما حدث بالفعل.. و بهذا ستتحكم بالتغيير لا أن تدعه هو يتحكم بك, براين تريسي.

2- كل الناجحين من رجال و نساء هم من كبار الحالمين.. فهم يحلمون كيف سيكون مستقبلهم... و يتخيلون كل تفصيلٍ فيه.. ثم يعملون كل يوم من أجل بلوغ رؤيتهم البعيدة هذه.. و من أجل تحقيق هدفهم و غرضهم هذا, براين تريسي.

3- طالما أنك ستفكر بأية حال... ففكر في شيءٍ كبير, دونالد ترامب.

4- إذا حلمت به فسيمكنك تحقيقه... كل ما يمنعك هي تلك العوائق داخل عقلك, براين تريسي.

5- إذا كنت تفكر بأن القلق الشديد و الشعور بالألم سيضع فرقاً... فأنت بالتأكيد تعيش فوق كوكب آخر يسوده واقعٌ يخالف واقعنا,, وراين داير.

يقول أحدهم : راقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات, راقب كلماتك لأنها ستصبح أفعال, راقب أفعالك لأنها ستصبح عادات, راقب عاداتك لأنها ستصبح شخصيتك, راقب شخصيتك لأنها تصبح مصيرك.



الخطوة الخامسة تغلب على مخاوفك:

مفتاح النجاح هو أن نركز فكرنا و وعينا على الأشياء التي نتمناها لا على الأشياء التي نخشها.

البعض يرى أن قصة النجاح ..قصة خرافية لا يستطيع أحد تحقيقها...يوهم نفسه بأنه لا يستطيع أن ينجح...يخاف من ذكر كلمة النجاح...يخاف من محاولة الولوج في طريق النجاح...ينظر إلى النجاح...و كأنه حيوان مفترس لا يستطيع الاقتراب منه لعدة

أسباب...من الممكن أن يكون الخوف من الفشل ذاته هو ما يجعله يخاف من النجاح...يخاف أن يخطئ و لا يدري أن كل بنو آدم خطأ...نعم كلنا خطاءون...أنا و أنت و هو و هي...!

هل فعلاً تخاف من أن تفشل...!؟

إذاً لماذا لا تحاول مجرد محاولة فقط...اسأل نفسك ما أسوأ شيء يمكن أن يحصل لك إذا فشلت...و ما أفضل شيء يمكن أن يحصل لك إذا نجحت...أنظر إلى الجانب المشرق من النافذة...لو ظلت تنظر إلى الجانب المظلم طيلة حياتك لن تفلح في التحرك ملي متر واحد إلى هدفك...!

فقط حاول و سترى مدى التغير الذي ستحدثه...حتى إن فشلت...! فكلنا نفشل..أنا و أنت و هو و هي...كلنا و لكن خيرنا من يتفسيء من فشله و يحوله إلى نجاح...متواصل...!

البعض يخاف من النجاح نفسه...يعتقد أن الشخص الناجح...متعطر...و متكبر...متعالي على الجميع فلا يريد أن يصبح مثله حتى لا يقول الناس عنه مثل ما يقول هو...هذه أفكارٌ ساذجة..لا يريد أن يصبح من الذين يعتلون أعلى المناصب في البلاد...راكبو السيارات الفارهة...لأنه يعتقد أن جميعهم قد وصلوا إلى ذلك...عن طريق النصب و الاحتيال..و ليس من مجهودٍ شخصي...!

اسأل نفسك أتريدُ أن تتركب سيارةً فارهة..مرسيدس مثلاً...!؟

إذاً لماذا لا تلقي بهذا الخوف المريع...نعم مريع لأنه يحجب عنك نور النجاح....و يبعدك عنه...!

تستطيع أن تكسب الأموال...بالحلال إن استطعت أن تتغلب على
تلك المخاوف...ليس فقط كسب الأموال...بل ستكسب حياتك
ستكسب عقلك...ستكسب الشجاعة الكافية لتنجح...!

و تذكر أن من يرهبون الفشل لن يجربوا أبداً متعة النجاح...!
و من يرهبون النجاح...لن يحركوا ساكناً لكي يتعلموا من فشلهم...!
و عليك أن تفوز على مخاوفك قبل أن تفوز بجائزتك في الحياة...!
عليك أن تسحق تلك المخاوف...و تحرقها...تخلص منها بكل
الطرق..!

كانت لي صديقة علمتني طريقةً تبدوا في الوهلة الأولى أنها
غريبة...و لكنها نافعة...و سأعلمها لك..خذ ورقة و أستحضر
عقلك...أكتب فيها جميع مخاوفك...لا تنسى أي شيء...و كن متيقناً
في نفسك أنك تريد أن تتخلص منها...متيقناً تمام الإيقان...و أحرق
تلك الورقة و شاهدها تحرق أمامك...تخيل تلك المخاوف تحرق و
تضيع هباباً...في السماء...و قل في ذات نفسك نعم أنا قوي...أستطيع
أن أفعلها...أستطيع أن أتخلص من مخاوفي...ليست لدي
مخاوف...ليست لدي مخاوف....!

يجب أن تكون ذا تركيز ذهني عالٍ...حتى تنجح...و لا تنسى أبداً
أنك قد حرقت مخاوفك أمامك...لا تنسى...!

يقول دين كنجي الكاتب و المحاضر الأمريكي " في البداية أسأل
نفسك: ما أسوأ شيءٍ يمكن أن يحدث..؟!...ثم أستعد لتقبل حدوثه..ثم
أعمل على تحسين هذا الأسوأ"

و لا تنسى أن تفعل الأشياء التي تخيفك بتكرار...فهذه أبسط و
أسرع طريقة في قهر الخوف الذي بداخلك...!

و لا تخشى الناقدين فبأفكارهم و توجيهاتهم...ستستطيع
فعلها..فالناقد و ليس الحاسد...هو كالشمعة ستحتاجها من حين
لآخر...فلا تخشى من أن تشعلها...!

و تذكر دائماً أن الله معك...حيث قال الله تعالى في وصفه لحال
سيدنا محمدٍ صلى عليه و سلم...و أبوبكر الصديق رضيا عنه...: ()
لا تحزن إن الله معنا)....!

إن الله معك ما أشقاك إلا ليسعدك...و ما ابتلاك إلا لأنه يحبك...!



الخطوة السادسة هي تعرف على قدراتك ثق بها و طورها:

الله عز و جل قد من الإنسان بأعظم قدرة و هي العقل...فنحن
مختلفون عن غيرنا من المخلوقات...نحن نفكر...نعم نحن نفكر...!
فكر في مدى القوة التي لديك...ما الذي تستطيع فعله...صحيح أن
لكل منا حدود...و لكن قدرات الإنسان حدودها بعيدة جداً...فنحن
وصلنا للقمر...و اخترعنا أكثر من طريقةٍ للتواصل...بنينا أكبر
البنيان...كل ذلك بمشيئة من الله...و بقدرتنا على التفوق على
ذاتنا..لكل منا مواهب...فأنا مثلاً مصمم جرافيكس...و قارئ
سريع...أحب كلتا القراءة و الكتابة...و لدي غيرهم من المواهب...و
لكن لعل هذه أفضلها.

لم أكتب قدراتي بغرض التباهي...و لكن لأقول لك أنك أيضاً لك
قدرات...قد تكون قدراتك في أنك شديد الملاحظة...فتخرج بعض
الأخطاء النحوية و الإملائية الموجودة في كتابي...و قد تكون سريع
الفهم...فتقبل أي معلومة بسرعة فائقة...قد تكون و قد تكون...!

و لم لا تكون...؟!!

اعرف ماهية قدراتك...و أبدأ في العمل عليه...تذكر أن أي شيء
يمكنه أن يوصلك لحلمك...فليوناردو دافنشي..أحب الرسم...و له
براءات اختراع...كاختراع البارشوت...الذي صمم نموذجه الأولي
ذاك الفنان المبدع...!

قال ألبرت أينشتاين في وصفه لقدرته الخاصة و التي سأتطرق إليها
بإذن الله...قال " ليس لدي موهبة خاصة بل أن فضولي محب للتعلم
باستمرار"...!

نعم إن كنت فضولي...فلماذا لا تستثمر هذه القدرة في تحقيق
أحلامك...!

تذكر كل ما وهبنا الله من نعم...نستطيع تسخيرها في طريقنا
للنجاح...كل ما أعطانا إياه الله لحكمة...!

موهبتك يمكن أن تكون في مكان لا تتوقعه...فأبحث عنها...و
أحفظها لأنك ستحتاج إليها....لأنك ستحتاج لتطويرها...!

قل لي هل اكتشفت قدراتك؟؟؟ ... مواهبك...؟! ما تستطيع فعله...؟!!

إذاً لماذا لا تقوم الخطوة التالية...و هي تطوير تلك المهارات...يقول
العلماء أن الإنسان تزداد مهارته في شيء ما عند مزاولته له ثلاثون
يوم...متواصل...!

أنا سأزيدك عشرأ أخرى لتصبح أربعين كما قال الرسول عليه
الصلاة و السلام : (من عاشر يوماً أربعون يوماً صار منهم)...!
ربما تقول أن ليس للحديث أي صلة بالموضوع...فأقول لك لا أنت
مخطئ...فتخيل أن أولئك القوم هم مواهبك...عاشرهم أربعون
يوم...و ستصير منك و جزءاً من حياتك الشخصية...!

التطوير.... هو ما يسعى إليه الجميع... لا تكتفي فقط بتلك
المرحلة... فأنت لا زلت تستطيع فعل المزيد... لا تتوقف أبداً...!
كن طماعاً في تطوير قدراتك... كن جشعاً في زيادة حتى مواهبك...!
أنت ابن لآدم...!
آدم الذي أستطاع أبناؤه أن يستفيدوا من النار... و
يروضوها... لخدمتهم...!
آدم الذي اخترع أبناؤه الكمبيوتر الذي تستعمله... و الذي طار أبناؤه
حول الكرة الأرضية و خارجها...!
آدم الذي أستطاع أحدُ أبناؤه في إيصال رسالة الإسلام إلى 1.5 مليار
إنسان في عصرنا الحالي... و العدد في تزايد...!
نعم أنت ابن له...!
فطور قدراتك و نميها... و لا تستحي منها...!
لأن ثقّتك بقدراتك يعني الكثير... يعني أنك واثقٌ بنفسك.. و اثق
بما تعمله... واثقٌ من نجاحك...!
و مع ثقّتك في مواهبك... هو ايتاك... ستفخر بعملك...!



الخطوة السابعة هي افشل لتنجح:

أنا لم أفشل بل وجدت 10 آلاف طريقة لا تعمل-توماس أديسون.

نعم أعني ما أقوله...افشل و افشل و افشل...و لكن يجب أن تتعلم من كل فشل تفشله...تدرس ما هي أسباب فشلك...و تحاول تفاديها...!
فكما نعلم أن الفشل هو أولى خطوات النجاح...و طريق الألف ميل يبدأ بخطوة...أتعلم ما هي تلك الخطوة؟؟؟!

إنها الفشل...!؟

لنتعظ بالأطفال الصغار في بداية مشوارهم للمشي...أنظر إلى صغيرك...أو أي طفل تربطك به رابطة قرابة...سترى أنه في محاولاته الأولى يسقط و يسقط و يسقط...!

لا يمل و لا يكل من السقوط...!

ثم يتزن قليلاً في وضعه...حتى في يستطيع أن يمشي مثلك في نهاية الأمر...!

هكذا مقدرٌ لنا منذ الصغر... أن ن فشل حتى نستطيع أن ننجح...!

أستفد من أخطاء الذين سبقوك في مجالك...فالنجاح يتسلف من أخطاءٍ غيره...حتى فشل الأخير يمكن أن يكون مفيداً لنجاحك...!

ردد معي...!

لكي أنجح يجب أن أفشل...لكي أنجح يجب أن أفشل...!

فالنجاح ليست له نهاية و الفشل ليس أبدياً...!

و لكن لكي تكسب نجاحك تصرف و كأن الفشل من المستحيل...!

أعني أن لا تجعل الفشل يتغلغل تفكيرك فتقف عند تلك النقطة التي لا يجب عليك أن تقف عندها...أصقل ذلك الفشل بمعدن النجاح...!

نعم...فهي تجربة للوصول لي عنصر النجاح النفيس...!

لا تنتظر للخلف أبداً فكل ما فات مات و كل ما هو آتٍ آتٍ...مطرٌ و نبات...!

أغلبنا يضع نفسه حبيساً للماضي...بسبب تجربةٍ سيئةٍ قد مر بها أو عدة إخفاقات قد صنعها...إذا وضع لنفسها حاجزاً سماه...الفشل قدرتي...!

إن استمررت في النظر للخلف فلن تستطيع المضي قدماً...لأنك لن تستطيع النظر إلى الأمام...!

فأحذف ملفات الماضي السيئة من ذاكرتك لأنها في الأصل
ملفات معطوبة و تحتاج إلى حذف...ما عليك سوا الضغط على
shift + delete و ستطير بدون رجعة إليك...!

و دع ملف الخبرات...لأنك ستحتاجه لمراجعة نقاط التغيير
لديك...!

قبل أن أتطرق في الخطوة التالية أحب أن أضع بين أيديكم بعض
المقولات في الفشل و النجاح...!

فتفضل و ثقف نفسك بمقولات الأدباء و العلماء..!

1=صوب نحو القمر, فحتى إذا أخطأت فأنت ستصيب النجوم.

2-الذي لم يفشل أبداً لا يمكن أن يكون عظيماً.

4-إن من يرهبون الفشل , لن يجربوا أبداً متعة النجاح.

5-الشخص الذي لا يخطأ أبداً لم يجرب شيئاً جديداً أبداً

6-الحجر الكريم لا يمكن تلمعيه بدون احتكاك , لا تجد رجلاً ينجح
بدون محاولات منه.

7-خلف كل رجل ناجح, سنوات طويلة من الإخفاقات و الفشل.

8-عندما تخوض في جحيم المشاكل, أستمر في الخوض.

9-الفشل الحقيقي في الحياة هو ذلك الذي لم يلعمني شيئاً.

10=ليس الفشل هو الذي يشدك للخلف, بل الخوف منه , و هو الذي
يشل حركتك.

هذا و إن أردت أن أخوض في مجال المقولات... فلا أعتقد أنني
سأتوقف..!

و لكن سأقول مقولتي....!

بعد ظلام الليل سيكون هنالك شمسٌ يومٍ جديدٍ.. فلا تخف من
الظلام...!

و تذكر أن الفشل ليس سوى البداية....!



الخطوة الثامنة هي..خطوة بخطوة:

أركز في هذه الخطوة على مجموعة من الخطوات التي ستساعدك في المضي قدماً نحو هدفك و التي تساعدني الآن أيضاً....

1- الحب و المرح:

أظن أننا نمرح, و أظن أن عملائنا يحبون منتجاتنا فعلاً, و نحن نحاول دوماً أن نتحسن.ستيف جوبز.

أن تحب عمالك يعني أن تبدع قدر الإمكان فيه لأنك متأكدٌ تماماً بأن ما تعمله هو الأفضل...سترى نفسك تستيقظ كل يوم باكراً و تتلهف لأداء عمالك على أكمل وجهٍ ممكن...لماذا...!؟

لأنك تعتقد تمام الاعتقاد أن هذا هو الأفضل حتى و إن لم يكن كذلك...!

دعني أضيفُ سؤالاً آخر لقائمة أسئلتني...هل تحب ما تقوم به...!؟

إذا كانت إجابتك بلا...فسأسألك سؤالاً آخر...هل تستطيع أن تحبه...!؟

إذا كانت إجابتك بلا مرةً أخرى...فسأقول لك...غيره لأنه لا يتمشى معك..لأنك مؤمنٌ تمام الإيمان بأنك لن تقدم أفضل ما عندك فذاك العمل...!

أبحث عن عمالك المفضل...العمل الذي لطالما أحببته....!

أنت طالب و لست راضٍ عن تخصص دراستك...؟!
غير تخصص دراستك... لأنك ببساطة لن تبدع فيه... لن يرتقي بك إلى
الأمام...!

ركز دائماً على ما تحب فعله... فحب العمل يعني حبك للنجاح...!
و أعمل و كأنك في نزهة... أو تمرح مع الأصدقاء...!
إذا أردت أن تصنع شيئاً فعليك أن تتقنه.. و إن أردت أن تتقنه
فعليك بدورك أن تحبه... و إذا أردت أن تحبه فعليك وضعه في
أولوياتك...!

فإذا أردت أن تنجح عليك أن تقع في غرام عملك و إلا فلا تجهد
نفسك في التفكير في النجاح...!

2- وقت مع العائلة و الأصدقاء:

قال تعالى : (و بالوالدين أحساناً) .
ما هي آخر مرة قلت لأمك أنك تحبها...؟!
و ما آخر مرة دعوت فيها صديقاً لك إلى بيتك للعشاء...؟!
كما يجب عليك تركيز عيناك و تفكيرك نحو هدفك... فلن يضرك أبداً أن
تعطي بعضاً من وقتك مع العائلة أو الأصدقاء بل بالعكس سيكونون
أفضل عون لك... حاورهم فيما يفكرون... و فيما يريدون... حاورهم في
كل شيء...!
و إذا أردت أن تصنع شيء فقل لأي شخص تحبه أنك تريد تحقيقه... و كن
متأكداً أنه لو يحبك فعلاً لساندك... حتى و لو برفع معنوياتك... أو
بإرشادك...!

خصص وقتاً لأمك... فهي تحب رؤية أبنها أو أبنتها أمام أعينها...!
خصص وقتاً للجميع لأنك ستحتاج الجميع في مشوارك...!

لأنهم سيكونون سنداك عند تعثرك و ستجد أيديهم أمامك...ممدودة...و
سترى أنك لست وحيداً أبداً...!

واصل لثواصل...و أفصح ليُفصح لك...!

3- تبسم:

قال صلى الله عليه و سلم: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)..

الابتسامة هي شيءٌ رائع لا يتقنه البعضُ منا...الابتسامة في وجه
الصعب سيمكنك من تفاديها...فلا تحزن لأن الله معك...!

خير الناس البشوش المتبسم...فما رأيك بخير الناجحين...!؟

سيكون متبسماً في كل شيء...حتى أن الابتسامة ستخلع عنك رداء
الكبرياء...الذي يصاحب العديد من من يظنون أنهم ناجحين في الحياة...!

4- العمل الجماعي:

يمكن لخمسة لاعبين عاديين يعملون معاً في الملعب تحقيق أفضل
ما يمكن لخمس موهوبين يلعبون بمفردهم تحقيقه...كريم عبد
الجبار.

إن لم تستطع فعل شيءٍ بذاتك...فأعمله مع غيرك...لأن العمل الجماعي
يسرع من العمل و يجعله أكثر ألقاناً...فلاعبٌ واحد في مباراة كرة قدم لن
يستطيع فعل شيء...لأن كرة القدم لعبة جماعية...و لأن كرة القدم تحتاج
اللعبة الجماعي...!

و أبعد عن الأنانية...لأن الأنا سلاحٌ يغفلك به الشيطان...و لأن الأنانية
تعدُّ وجهاً من وجوه التكبر...!

قال الله تعالى : (و أمرهم شورى بينهم)...فهذه الآية دليلٌ كبير على أن
العمل الجماعي...مطلوبٌ في شريعتنا الإسلامية...!

فلماذا تكابر على صنع شيءٍ لا تستطيع صنعه بنفسك... فقط... و أنت بإمكانك أن تشارك ذاك الجهد مع غيرك...؟!!

5- إغتم الفرصة:

عندما يهديك القدر ليمونة فأصنع عصير ليمون.
إذا أتحت أمامك فرصة ما فلا تقف متفرجاً... و غامر بخوضها... و لا تحرم نفسك لذة الفرصة...!
أنتك فرصة دراسة أفضل... أدرس... أنتك فرصة عملٍ أفضل.. اعمل...!
مهما كانت الظروف... فلا يهم من أين أنت بل إلى أين أنت...!
و إن أغلب الناجحين في الحياة قد اغتموا فرصاً أتحت لهم...!
و لم يتوانوا في تجربتها...!

6- دع عنك التسويف:

قال تعالى: (و لا تقلنّ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلك غداً إلا أن يشاء الله)
أغلبننا يرهق طاقته و يهدرها في تكرار ما يقوله كل يوم... فسيفعل و سيتكلم و سيتعلم و سيحارب..... الخ من الأفعال التي يصاحبها هذه الأداة... و أختها سوف...!

إن لم تفعل الشيء الآن... فلا يمكنك ضمان فعله في المستقبل...!
و إذا ظللت في تأجيل أعمالك ليومٍ آخر... فستتكدسُ لديك القائمة... و ستمتلئ حتى تتجاهلها... إن أردت أن تصنع شيء أصنعه الآن... لا تقف متفرجاً ليأتيك... و يُصنع بنفسه...!

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك... إذا أردت أن تقلع عن عادة سيئة فأقلع عنها الآن... حتى لا يصيبك الإدمان...!

و في حالتنا هذه التسوية من أسوء العادات التي يمكن أكتسبها.. فمن
شب على شيءٍ شاب عليه.. فتخيل نفسك و أنت هرم... و لا تزال تقول
سأفعل و سأنجز...!

إن أكبر عوامل فشلنا هو أننا لا نأبه بالوقت...!
اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً... و أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً...!
ليس عش لدنياك كأنك تعمل أبداً...!
لكي لا يسيطر الشيطان عليك... الأولى أن تقول إن شاء الله سأفعل...!

7- الصبر:

لا يمكنك هزيمة شخص لا ييأس أبداً.
لأن الصبر هو مفتاح الفرج... فتسلح به... و لا تكن عجولاً مستعجلاً
للنتائج... فعلى مقدر صبرك تعطى... سيذنا نوح عليه السلام... صبر
أكثر من ألف عام... على قومه...!
فلماذا كل هذا العجل... و النجاح يحتاج شخصاً صبوراً... حليماً...!
فمهما ازدادت المدة لا تقلق... لأنك أكسبت نفسك خصلةً يفقدها الكثيرون
ألا و هي الصبر.

8- الإصرار:

ليس الأمر أني عبقرى و لكن الأمر بأنى أجاهد مع المشاكل لفترةٍ
أطول_ ألبرت أينشتاين.
الإصرار على المضي قدماً نحو هدفك... هو الوقود الذي يجعلك تستمر
حتى النهاية...!
لأن في كل مرة تسقط فيها... تعودُ لتكمل طريقك... و لأن لا شيء يوقفك
أمام عزيمتك...!

لا عدد المحاولات الفاشلة التي عانيت منها... و لا سخرية الآخرين منك... و لا انتقادهم لأفعالك...!

لأن الإصرار أصبح راسخاً في روحك... فالإصرار على تحقيق الهدف هو ما يجعلنا نصنعه فعلاً...!

و تذكر أن السمكة القوية هي التي تستطيع السباحة ضد التيار... في حين حتى السمك الميت يعوم مع التيار.

و لا تنسى لا يأس مع الحياة و لا حياة مع اليأس...!

9- افعَل الصواب:

افعل الصواب دائماً فهذا سيغضبُ بعضهم و سيثير إعجاب البعض الآخر. مارك توين.

إذا واجهك موقفٌ صعب... و طلبَ منك الاختيار بين شيئين... فمثلاً... لو ائتمنتك جارك على سلاح... و قال لك أعده لي عندما أطلبه مهما كان... و من ثم يأتي يوم و يطلبه منك... ليقتل به جارك الآخر... لأنه تشاجر معه... فماذا ستفعل...؟!!

ستعطيه السلاح... لتساهم في قتل نفس... أم ستخلف عهدك و تنقذ حياة..؟!!

افعل ما تراه الصواب... لأن مثل هذا الموقف... سيحصل لك في حياتك بالتأكيد... ستواجه مشكلة يتطلب أن تحدد بين شيئين...!.

أنظر الذي تراه صائباً... أو الأكثر...!

10- ليس الهدف هو المال:

المال لن يجعلك سعيداً لكن الجميع يريدون تجربة ذلك بأنفسهم. زيغ زيجلر.

من الأمر الجيد أن يكون لديك مال... و أن تكسب المال... و لكن لا تدعه و كأنه هو الهدف الذي أردت أن تحققه...!

المال ليس سوا وسيلة...و لم يكن أبداً غاية...و الحياة السعيدة ليست في
المال...و جني المزيد و المزيد من المال...بل كيفية تصرفك مع هذا
المال...!

و لا تنسى قول الله عز و جل : (المال و البنون زينة الحياة الدنيا و
الباقيات الصالحات خير عند ربك)....!

11- كن نفسك:

أنت ما أنت عليه...و ما تريد من نفسك...لا ما يريده منك الآخرون أن
تكون...و أن تفعل...فما الفائدة المرجوة إن بقيت تابعاً...طوال حياتك...!
لن تصبح أبداً شخصاً غيرك...لن تصبح ألبرت أينشتاين...و لن تصبح
الرازي...أو ابن حيان...أو حتى ابن سينا...لن تصبح أي منهم...!
و لكن يمكنك أن تصبح أفضل منهم...طالما فكرت بأن تكون مختلفاً عن
غيرك...و أن تكون نفسك هو الاختلاف الحقيقي...!
لا تقارن نفسك أبداً بغيرك...قارن نفسك بما كنت عليه و بما أنت عليه
فعلاً...!

فإذا قارنت نفسك بغيرك...سترهق نفسك باليأس...و لكن إن قارنت
نفسك بما كنت عليه...ستتبسم...!

حدث لي هذا الأمر...كنت دائم الاستطلاع على تصاميم غيري...و أقول
في نفسي متى سأكون مثل هذا...؟! و متى سأصنع مثله...?!

حقيقةً كان دائماً ما يصاحبوني اليأس..و فكرت أن أعتزل التصميم
ببرنامج الفوتوشوب...إلى أن رأيت تصميماً قديماً لي...كان أول تصميم
لي...و قارنته بأحدث تصميم لدي...قلت في نفسي يا الله...كيف كنت و
كيف أصبحت...?!

و من ذاك لم أعد أكثر ث لتصاميم غيري...إلا للتعلم...لكي أصبح أفضل...من نفسي في الوقت الحالي...لأنه سيأتي يومٌ ما و أقارن أحدثَ تصميم لي في الوقت الحالي...و أحدث تصميم لي في وقتٍ آخر...و سأرى الاختلاف...!

إذا من مفاتيح النجاح...أن لا تحاول أن تكون غيرك أبداً...!

12-اقرأ و تعلم:

قال تعالى: (اقرأ بسم ربك الذي خلق).

عود نفسك على القراءة لأنها مفتاحٌ للتعلم...ابحث عن الكتب التي تساعدك في مجالك مهما كان....!

الآن و الحمد لله لا يوجد مجالٌ في الحياة لا يوجد له كتب...حتى من الرياضة لها كتب...!

لا تنتظر من أحدٍ أن يعلمك...و لا تكتفي أبداً من التعليم الحكومي...فعلم ذاتك بذاتك...فإن استطاع التعليم الحكومي سيجلب لك وظيفة...فإن التعليم الذاتي سيجلبك ثروة...!

اقرأ فيما تحب...الآن الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"...مليئة بالكتب...!

لا يوجد اختلاف بين الكتاب الورقي...و الكتاب الإلكتروني...!

و لا تنسى أن العلم لا يقدر بثمن...!

13-الفاعل:

لو عندك أمل ضعه في الفاعل-الدكتور إبراهيم الفقي.

حقيقة لا أخفيكم سراً...أن هذه الكلمات البسيطة شجعتني أكثر من غيرها...في كتابة كتابي...!

الفاعل...!

ما الفائدة إذا كانت لديك مهارات... و واثقٌ منها... و لم تستثمرها...؟!
ليس المهم ما هي مهاراتك... وما مقدار تعلمك... إن كنت تستطيع أن
تعمل... و أن تبادر في المضي نحو هدفك...!
و إن كانت مهاراتك بسيطة جداً... فما العمل يمكنك وضعها في موضع
عظيم...!

فحن كما قال أرسطو... نتاج ما نفعله باستمرار...!
إن كنت طالب بسيط الفهم... اعمل على رفع مستواك... أكثر من
غيرك... و أدرس أكثر فأكثر...!
و إذا كنت موظفٌ بسيط المهارات... يمكنك العمل بجد و اجتهاد... لتتخطى
وضعك...!

ما الفائدة من الكم الهائل من المعلومات إن لم يتم استثمارها...؟!
لا توجد فائدة مرجوة...!

فالنجاح هو فعلٌ أشياءٍ عادية بطريقةٍ فوق عادية...!
و إن المهارة تكتسب مع العمل...!

14- الابتكار و الإبداع:

الابتكار و الإبداع هما ما يميزان بين القائد و التابع-ستيف جوبز.
نعم فإن ابتكار طرق جديدة لعمل شيءٍ ما يجعل منك ناجح... لظالما أن
هذه الطرق صائبة...!
الابتكار هو منطلق الإبداع... و الاستمرار في الابتكار.. يعني الاستمرار في
الإبداع...!

لا تتوقف عن الابتكار لأنه سيسجل لك براءة استعمال و اختراع... إن لم
يكن الآن سيكون في زمنٍ قادم...!

كلنا نستطيع الابتكار بمجرد أن نتخيل شيئاً ما... و من ثم نحاول أن نضعه على أرض الواقع...!

كما قلت سابقاً..فكرة ثم كلمة ثم فعل ثم عادة ثم شخصية ثم مصيرك...!
ففكر دائماً في الإبداع في مجالك....حتى تكون مختلفاً عن غيرك...!

14-كُن مع الله و الله:

لا تتناسى أبداً هويتك المسلمة...و لا تنسى أبداً فضلُ خالقك عليك..!

و أنه بيده كل شيء...فكن مع الله في زقزقة الطيور...و في صوت
الشجر...كن معه في الصباح و مع الفجر...كن مع ليكون معك...!

و كن متيقن تمام الإيقان أن الله هو رازقك و هو الذي بيده مصيرك...!

كن لله...و أجعل أعمالك كلها له..خالصة...ليفتح لك باب الرزق...!

عند خروجك للعمل أو الدراسة أذكر الله...يذكرك...!

عند جلوسك على كرسي العمل...أو مقعد الدراسة...أذكر الله يذكرك...!

راقبه فيما تصنع...لأنه يراقبك...حتى و إن كنت وحيداً...فتذكر أن الله
يراك...!

قال الشاعر القحطاني رحمه الله...و إذا دعتك النفس لمعصيةٍ فقل الله إن
الذي خلق الظلام يراني...!



الخطوة التاسعة هي أنظر ماذا قالوا على النجاح!؟!

الآن أضعُ بين يديك عزيزي القارئ...100 مقولة على النجاح...و التي
اقتبستها من كتاب 365 مقولة على النجاح للأخ رءوف شبايك...!

1-التحفيز هو ما يجعلك تبدأ ..العادات هي ما تجعلك تستمر.

2-أعظم النجاحات تأتي بعد أشق العثرات..

3-تكرار التأكيدات يقودونا للتصديق..و ما إن يتحول التصديق لإيمان
متأصل...حتى تبدأ الأشياء تتحقق..

4-النجاح هو فعل أشياءٍ عادية بطريفة فوق العادية

5-الحجر الكريم لا يمكن تلميعه بدون احتكاك...لا تجد رجلاً ينجح بدون
محاولاتٍ منه

6-من الملاحظ أن الناجح هو من أحسن استغلال الوقت في حي ضيعه
غيره..

- 7- يجب أن يكون لديك أهداف بعيدة المدى...حتى لا تحبطك الإخفاقات قصيرة المدى..
- 8- لا يقاس النجاح بالمكان التي تبوءها المرء بل...بالمصاعب التي تغلب عليها..
- 9- يجب أن لا نخشى أن نذهب بعيداً..فالنجاح ينتظرنا هناك!!
- 10- مخيلتك هي بمثابة العرض المسبق لما سيحدث لك لاحقاً..
- 11- لا جدوى من قولك " أنا أبذل قصارى جهدي " عليك أن تنجح في فعل ما هو لازم..
- 12- الرجل الذي نقل الجبل من مكانه هو الذي بدأ بنقل الحجارة الصغيرة.
- 13- إن المعرفة التي لا يرافقها التنفيذ أسوأ من الجهل بها..
- 14- عليك أن تفوز في ذهنك قبل أن فوز في حياتك..
- 15- دائماً حاولت التقدم خطوةً أخرى بعد آخر ما توقع الناس لي بلوغه.
- 16- لكي نحرك العالم علينا أولاً أن نحرك أنفسنا.
- 17- هزيمة الخوف هي نقطة بداية الحكمة..
- 18- أنا أمدح بصوتٍ جهوري..و ألوّم بصوتٍ ناعم.
- 19- لا تجد شيئاً يساعد أحداً ما...مثل أن تلقي على عاتقه بعض المسؤولية..و تريه أنك تثق به..
- 20- حتى الغلطة الصغيرة..يمكن أن تكون السبب الوحيد في تحقيق نجاح كبير..
- 21- الجهد المتواصل..و ليس الذكاء أو القوة هو مفتاح إطلاق قدراتنا الكامنة..
- 22- لن تصبح ناجحاً حقاً بدون مواجهة لمشاكل حقيقية تستحق الاهتمام..

- 23- من الحقائق الثابتة أنك تستطيع أن تتجح بسرعة و بأفضل طريقة عندما...تساعد الآخرين على النجاح..
- 24-تضاعف الفرص كلما انتهزتها.
- 25-النجاح يساوي الأهداف و كل ما عداه مجرد كماليات..
- 26-كل مشكلة وجدت لها حل...خدمت كقاعدة لحل مشاكل أخرى بعدها..
- 27-عندما يخطأ سهم هدفك..لا تفكر ما الخطأ الذي فعلته...بل اسحب السهم مرةً أخرى و قل: ما الذي يجب فعله بطريقة صحيحة...لأصيب الهدف.
- 28-من المقاييس الجيدة في النجاح...أن تعرف عدد الذين أدخلت السعادة عليهم.
- 29-أحياناً يكون أقصى ما يمكننا فعله غير كافٍ...إذاً علينا فعل ما هو مطلوب..
- 30-لا يأس مع الحياة و لا حياة مع اليأس.
- 31-عش بناءً على أحلامك لا على ماضيك..
- 32-النجاح هو حصيلة مجهودات صغيرة نكرها كل يوم.
- 33-انتظار النجاح بدون..العمل الشاق على تحقيقه..يعادل الحصاد بدون بذر البذور.
- 34-طالما أنك ستفكر على أية حال...فكر في أشياء كبيرة.
- 35-مهمتنا في الحياة ليس أن نسبق غيرنا بل أن نسبق أنفسنا.
- 36-النجاح 20% مهارة و 80% تخطيط استراتيجي...قد تعرف كيف تقرأ و لكن الأهم..ما الذي تخطط لقراءته..!؟
- 37- قلما ينجح الناس...ما لم يتمتعوا بما يعملون.
- 38-سر الأعمال التجارية الناجحة هو أن تعرف شيئاً لا يعرفه سواك..

- 39-النجاح هو ما تفعله بما هو متوفر لك..
- 40-خلف كل رجل ناجح...سنوات طويلة من المحاولات و الإخفاقات.
- 41-القادة الناجحون يرون الفرص في كل مشكلة..و ليس المشاكل في كل فرصة.
- 42-عندما تخوض عبر جحيم المشاكل..استمر في الخوض.
- 43-طاقة الإنسان إذا وصلت ببلد يمكنها أن توفر له الكهرباء لمدة أسبوع.
- 44-لكي تتجح...ضع الأمل في الفعل..
- 45-إذا تخيلتها فسيمكنك خلقها...و إذا حلمت بها ستحققها..
- 46-إن لم تستطع أن تفعل أشياء عظيمة...افعل أشياء صغيرة بطريقة عظيمة.
- 47-هناك طريقة واحدة للنجاح في أي شيء...و هي أن نعطي ذلك الشيء كل ما لدينا..
- 48-لا ترفض أي وظيفة ما لأنها صغيرة...فأنت لا تعرف أين سينتهي بك المطاف في هذه الوظيفة.
- 49-إن شكوكنا خائنة...تجعلنا نخسر الخير الذي كنا سنحصل عليه..لولا خوفنا من المحاولة..
- 50-النجاح ليس مفتاح السعادة...بل السعادة هي مفتاح النجاح...إذا أحببت ما تفعله فستتجح به..
- 51-المحك الفعلي للشخص الناجح ليست قدرته على حل المشاكل..قبل أن تحدث...بل حين تحدث فعلاً..أعبر الجسور حين تبلغها لا قبل ذلك..
- 52-يمكن للفرد الواحد أن يكون عضواً مؤثراً في الفريق...لكن لا يمكنه أن يصنع فريقاً..
- 53-لكي تكون بطلاً عليك أن تثق في نفسك حين يشك بك الآخرون..

- 54-الذي لم يفشل أبداً لا يمكن أن يكون عظيماً..
- 55-ليس المهم الحجم الصغير الذي تبدأ به...الشيء الذي تؤديه على أفضل وجه...يبقى كذلك إلى الأبد مهما كان حجمه...صغيراً أو كبيراً..
- 56-النجاح هو الانتقال من إخفاق إلى إخفاق...دون فقد الحماس..
- 57-نصف الحياة نصيب...و نصفها الآخر نظام..و هذا هو النصف الأهم إذ بدون لن تعرف ما تفعله بنصيبك..
- 58-حتى لو كنت على الدرب الصحيح..فأنت عرضة لأن يدهسك الذي ورائك...إذا وقفت بدون حراك..
- 59-النجاح مثل السلم الخشبي...و لا ترى أحداً يصعد السلم و يدهاه في جيوبه..
- 60-تخيل صورتك و أنت ناجح...فهذه وحدها ستساهم في نجاحك..
- 61-عادة ما يكون الفرق بين الشخص الناجح و غيره لا علاقة له بالقدرات..أو الأفكار بل الشجاعة على المجازفة..و على اتخاذ مخاطرة مسحوبة..و على الفعل..
- 62-قمة المجد ليست في عدم الإخفاق أو الفشل...بل في القيام بعد كل عثرة..
- 63-أستطيع أن أتقبل الفشل...و لكني لا أتقبل عدم المحاولة..
- 64-تبدو الأحلام جنوناً...لمن ليست لديه أحلاماً..
- 65-عليك تعلم قواعد اللعبة..ثم تلعب أفضل من الباقين..
- 66-الجودة يعني أن تؤديها...على الوجه الصحيح..حين لا يراقبك أحد.
- 67-يستطيع الإنسان تغيير حياته...عبر تغيير طريقة تفكيره..
- 68-الناجح هو من سنحت له الفرصة..و أنتهزها..

69- إذا لم تشعر أبداً بالخوف... أو الإحراج.. أو الجرح... فإذا أنت أبداً لم تجازف..

70- أنت قادرٌ على فعلها... لأنك تعتقد بقوة أنك تقدر فعلاً..

71- ترتفع الطائرات إلى عنان السماء حين تواجه الريح.

72- النجاح في الحياة يعتمد على الانتباه و الانفتاح على الفرص و اغتتمها حين تأتي..

73- أبتعد عن أولئك الذين يسفهون آمالك... فصغار الناس يفعلون ذلك.. العظماء من الناس هو من يشعرك أنت أيضاً.. قادرٌ على أن تكون عظيماً..

74- أنت لا تدفع ثمن النجاح.. أنت تتمتع بدفع ثمن النجاح..

75- يستغرق الأمر عشرين سنة.. ليتحقق النجاح في ليلةٍ أو ضحاها..

76- أنت قادرٌ على فعلها لأنك تعتقد بقوة أنك تقدر على فعلها..

77- أو من أنه علينا تعليم الطفل في أنه لا ضرر في أن يخطئ.. فهذه طريقتنا في التعلم... فعندما نتنافس فإننا نقع في أخطاء كثيرة.

78- إذا لم يكن ما تفعله الآن يقربك من أحلامك.. فإنه يبعدك عنها...

79- الإنسان كائن يبحث عن الأهداف.. يصبح لحياته معنى فقط حين يجاهد.. و يثب على بلوغ أهدافه.

80- إذا لم يكن لديك من ينتقدونك.. فأنت على الأرجح.. لم تنجح في فعل أي شيء..

81- عليك أن تفعل ما تعتقد... أنه ليس باستطاعتك القيام بفعله.

82- ليست الأهداف ضرورية.. لتحفيزنا فقط.. بل أساسية في بقائنا على قيد الحياة..

83- النجاح هو أقصى استغلال ممكن للقدرات التي بداخلك..

- 84- إن الناجحين هم من يؤمنون أنهم قادرون على النجاح.
- 85- للعقول العظيمة هدف... للعقول الأخرى أمنيات فقط..
- 86- في البداية... قل لنفسك ما الذي ستكون عليه... ثم ابدأ في فعل ما يلزم لتحقيق ذلك..
- 87- لقد فشلت مراتٍ تلو المرات... ولهذا أنجح..
- 88- ليس الفشل هو ما يشدك للخلف... بل الخوف منه هو من يشل حركتك.
- 89- طالما هنالك براءة أمل.. فأنت قادر على تغيير جسمك و عقلك إلى الأفضل.. الحياة تفوتنا فقط.. حين نياس من فكرة قدرتنا على التغيير..
- 90- الكسل هو المكون السري لجميع أنواع الفشل... و لكن يبقى سراً لا يعرفه ذلك الذي يفشل.
- 91- الإخفاق يقسم الناس إلى قسمين: أولئك الذين فكروا و لم يفعلوا... و أولئك الذين فعلوا و لم يفكروا..
- 92- الفشل الحقيقي في الحياة هو ذلك الذي لم يعلمني شيئاً.
- 93- نحن نتاج ما نفعله باستمرار.. الجودة إذن ليست عملاً..
- 94- إذا كنت تظن أنك تستطيع أو لا تستطيع فأنت على حق..
- 95- التعليم الحكومي سيجلب لك وظيفة... التعليم الذاتي سيجلب لك الثروة..
- 96- إذا نجحت من أول مرة... جرب شيئاً أصعب.
- 97- النجاح ليس النقطة التي وصلت.. إليها.. بل المسافة التي قطعتها منذ يوم بدأت..
- 98- الصبر نباتٌ طعمه مر... لكنه ينبت فاكهةً حلوة الطعم..
- 99- الحلم يبقى حلماً... الهدف هو حلم له خطة عمل و موعد تنفيذ..
- 100- الابتكار.. و الإبداع.. هو ما يميز بين القائد و التابع.

الخاتمة:

تذكر أخي و أختي في الله... أن تحققك أهدافك... و أن لا تدع شيئاً يحول بينك و بين تحقيقها... فأنت من سيتحمل نتائج إخفاقاتك لا غيرك... و تذكر أن النجاح نتيجة محاولات و جهود... و لا يأتي فجأة... كما أننا لم نوجد عبثاً في هذه الحياة... و أن الهدف الأساسي لوجودنا هنا هو عبادة الله الخالق الواحد... و لكن مع ذلك توجد أهداف فرعية... و هي هدفك في الحياة الدنيا.. لا أخفيكم سرراً أنني لم أنجح بعد... و لكني في طريق النجاح بإذن الله... و لأن فاقدُ الشيء لا يعطيه... لا أستطيع أن أعطيك النجاح... و لكن أستطيع أن أوجهك إليه... و تسير معي في ذاتِ الطريق... الذي أسير فيه الآن و الحمد لله... منذ أيام لم يكن هذا الكتاب سوا حلمٍ أحلمُ به... و لا أخفيكم سرراً كم أحببت من صغري أن أكتب كتاباً و الحمد لله... وفتني و لازلت في طريقي...!

و الآن كما بدأت كتابي بالتوكل على الله... أنهيه بالتوكل على الله...!
و لا تنسوا أفضل مقولة للتغيير.... في قوله عز و جل...: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغير ما بأنفسهم)...!
لا أخفيكم سرراً أيضاً أن هذه الآية هي من أحب الأيات لدي في كتاب الله الكريم...!
بارك الله فيكم... و وفقكم و وفتني لما فيه خير للأمة الإسلامية و للناس أجمعين...!
أخوكم في الله: محمد حسين محمد النعاس.

المراجع:

فبعد الرجوع لكتاب الله عز و جل و أحاديث نبيه أحب أن أذكر مراجعي و التي هي

كتاب المفاتيح العشرة للنجاح للدكتور إبراهيم الفقي

كتاب طور حياتك للدكتور إبراهيم الفقي

كتاب قوة التفكير للدكتور إبراهيم الفقي

كتاب 465 مقولة في النجاح-رءوف شبايك.